أثر الملصقات الجدارية في تحقيق الاهداف التربوية

م.م ميادة حسن مرهج
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/الثانية (قسم الاشراف التربوي)
mayadahsa@gmail.com

الخلاصة:

يهدف البحث الى معرفة "أثر الملصقات الجدارية في تحقيق الاهداف التربوية" واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعات المتكافئة ذي الاختبار البعدي، تمثلت عينة البحث تلاميذ المرحلة الابتدائية في إحدى المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية، المكونة من (٦٣) تلميذاً وتلميذة. قامت الباحثة بإعداد أداة البحث مكونه من (١٠) فقرات من نوع (الاختيار المقالي)، وقد حُسب الصدق وبعدها تم استخراج ثبات الاختبار وتطبيقها على عينة، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، ومن هذه النتائج استنتجت الباحثة أن للملصقات الجدارية أثراً في تحقيق الاهداف التربوية، وفي ضوء ذلك وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: (الاثر، الملصقات الجدارية، الاهداف التربوية).

The effect of mural posters on achieving educational goals

Mayada Hassan Merhej
General Directorate of Education, Baghdad, Rusafa / second (Educational Supervision Department)

Abstract:

The research aims to know "the effect of mural posters on achieving educational goals." The researcher adopted the experimental approach with equal groups with the post test. The sample of the research was the primary school pupils in one of the day schools of the Baghdad Education Directorate / Rusafa II, consisting of (63) male and female students. The researcher prepared the research tool consisting of (10) paragraphs of the type (pans selection), and the honesty was calculated and then the stability of the test was extracted and after applying it to a sample, the results showed the superiority of the experimental group over the control group, and from these results the researcher concluded that the posters Mural effect in achieving educational goals, and in the light of this, the researcher developed a number of recommendations and proposals concerning the results of the search.

Key words: (impact, posters, educational goals).

١ – مشكلة البحث:

يتجلى ضعف الاهتمام بالملصقات الجدارية في أن غالبية المعلمين ما يزالون يعدون الملصقات الجدارية شيئاً تكميلياً وليس جوهرياً، بل يذهب بعضهم إلى أن استعمال هذه الملصقات ما هو إلا مضيعة للوقت وأصبح اهتمام المعلم ينصب على ما يساعد التلاميذ على الحفظ والاستظهار من إلقاء وتحفيظ وتسميع ومراجعة فقط ، فإعداده يتطلب جهداً وإمكانيات لا تتوافر في كثير من المدارس، مما يجعل المعلم يفقد حماسه، فأغلب المدارس غير مجهزة لاستعمال كثير من الوسائل، فالطاقة الكهربائية شبه منعدمة هذا إذا ما توفرت بعض الأجهزة، وإذا ما تعرضت هذه الأجهزة للعطل فلا صيانة لها ولا متابعة. (الشلبي،٢٠٠٠، ص٨٥)

ولا ننسى المنهج الدراسي فمناهج التربية الفنية تتسم بسيادة الجانب النظري من حيث الكمية ومن حيث الوقت المتاح لها على الجانب العملي، ويظهر النقص واضحاً في الجوانب التطبيقية. (الصانع، ١٩٩٥، ص١)

وترى الباحثة أن المشكلة بأبعادها الثلاث، المعلم وقلة دافعيته لاستعمال الملصقات الجدارية، والمنهج وسيادة الجانب النظري فيه، وضعف الإمكانيات المتاحة للمعلم التي تثبط من عزيمته، هذه الأبعاد الثلاث لا يمكن أن تظل سبباً في تعثر الموقف التعليمي، بل من واجب المعلم ولا يظل مكتوف اليدين حيال ذلك، فلا جدوى من كل ذلك؛ لأن المشكلة حين ذاك ستزداد اتساعاً، مما يؤدي إلى بقاء المستوى الدراسي للتلاميذ على ما هو عليه من التدني إن لم يتراجع أكثر فأكثر.

لذا فمشكلة البحث الحالي تكمن في ضعف الاهتمام بالملصقات الجدارية، وتحاول الباحثة من بتحويل الأدوات والأحداث والوقائع الى (مواد تعليمية مرسومة) على شكل (لوحات تحوي رسوماً تعبيرية) وعرضها في مواقف تعليمية ومعرفة نتائج هذا الإجراء وتقييمه، تحاول من خلال ذلك التغلب على تلك المشكلة.

٢- أهمية البحث:

إنَّ استعمالها ذو أهمية كبيرة، لما تحققه تلك الملصقات من أهداف، أهمها: تعميق المفاهيم والمعلومات، واكتساب بعض المهارات، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، وتشويقهم وإمتاعهم، وتنمية القدرات الإبداعية، ومراعاة الفروق الفردية، والتغلب على بعض المشكلات التربوية كزيادة عدد تلاميذ الفصل الدراسي، وتقريب الخبرات البعيدة، وتكبير الأشياء الصغيرة. (عفيفي،١٩٩٩، ص٩٤).

أما بالنسبة لأسس استخدامها ومصادرها – من حيث موضوعها – فغالبًا ما كانت تعتمد على الافتراضات النظرية لعلماء النفس والتعليم وفقًا لتوجهاتهم المختلفة ، وإذا كان المعنيون مهتمين بإعداد الملصقات الجدارية وتصميمها ، وكذلك لأنهم مهتمون بأساليب التدريس ، فقد رأوا أسسًا موثوقة ومصادر أولًا وتهم تلك المقترحات والنظريات التي لم تحظَ بالاهتمام – خاصة المعلمين. (شحاته،١٩٩٨، ص٧٤)

ترى الباحثة أن الملصقات الجدارية تكتسب أهمية أكبر فيما لو كانت من اجتهاد الفكر البشري، ويدركه ويجد صوراً فنية وأحداثاً متنوعة يمكن الاستفادة منها فأهميتها ترتفع تبعاً لأهمية مصدرها.

وإذا تحدثنا عن المنهج فإنه (يجب أن يتضمن الفاعلية والخبرة التي يجب أن ينالها التلميذ بدلاً من المعارف التي يجب أن يكتسبها أو الحقائق التي يجب أن يختبرها). وفقًا لذلك ، يجب أن يكون الهدف من المدرسة في البداية هو تزويد طلابها بالتعليم والتهذيب المناسبين لطبيعة الأحداث بين سن السابعة والحادية عشر ، ومسؤوليتها هي إعدادهم بشكل مرضٍ لحياتهم المستقبلية. (مرشد المعلم، ١٩٩٣، ص١١١)

وبناءً على كل ما تقدم يمكن استنتاج أهمية البحث الحالي من خلال أهمية ما يأتي :

١. مواكبة التطور العلمي واللحاق بالدول المتقدمة في كافة الميادين ومنها ميدان التربية والتعليم.
٢. تدريب المدرسين على البرامج التعليمية التي تستخدم الملصقات الجدارية أثناء الخدمة حيث تسهم في تطوير الأداء الميداني لهم، ومن ثم يسهم في نموهم المهني وتشخيص الجوانب السلبية والايجابية في أدائهم لغرض تطويرهم والذي ينعكس على تحصيل طلبتهم الدراسي.
٣. استعمال بما توفره من خدمات للمدرس والطالب والإدارة ألمدرسية على حد سواء.
٤. تغيير اتجاهات المدرسين نحو الملصقات في مدارسنا، باعتباره مساعد وليس بديلاً عنهم.
٥. أغناء تدريس مادة التربية الفنية حيث أن دراستها تسهم في تغير البنية المعرفية والعقلية للطالب ومساهمتها في النمو المعرفي واكتساب المنهجية العلمية.

٣- هدف البحث:

يهدف إلى معرفة أثر الملصقات الجدارية في تحقيق الاهداف التربوية لمادة التربية الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

٤- فرضية البحث:

(لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل التلاميذ الذين درسوا مادة التربية الفنية باستعمال الملصقات الجدارية ومتوسط درجات تحصيل التلاميذ الذين درسوا المادة نفسها من دون استعمال الملصقات الجدارية).

٦- حدود البحث:

يتحدد بـ :

١. تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في إحدى مدارس بغداد الرصافة/ الثانية.

٢. مادة التربية الفنية.

٣. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠.

٧- تحديد المصطلحات:

الأثر / عرفه كل من :

عامر(٢٠٠٦) :

"الوصول الى نتائج منتجة مرجوة عند الأفراد الخاضعين للتجربة نتيجة لاستعمال طريقة أو أنموذج متبع في تدريسهم مما ينتج عنه انطباع يدلّ على فاعليته وجدواه". (عامر، ٢٠٠٦،ص ٩)

التعريف النظري :

"هو النتيجة المتوقع ظهورها على سلوك المتعلمين بعد إتمامهم دراسة مادة تعليمية".

التعريف الإجرائي :

"تغير سلوك تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الناجم عن اكتسابه الخبرة في مادة التربية الفنية".

الملصقات الجدارية / عرفها كل من :

١- الشبلي (٢٠٠٠) :

"إنها مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية بمعنى أنها وسائل، ولهذا السبب يطلق عليهم أحيانًا ملصقات مخصصة. وهي تهدف بشكل عام إلى مزيد من التوضيح للتعبير الشفهي أو الرمزي ، ومن ثم جاء الاسم الآخر عن طريق التوضيح.".(الشبلي، ٢٠٠٠، ص٩٧)

٢- مرعي (٢٠٠٠) :

" إنها مجموعة من أشكال التخطيط التي يستخدمها المعلم بخبرة ومهارة لنقل المحتوى التعليمي ، أو الوصول إليه ، بحيث ينتقل المتعلم من واقع التجربة الحالية ، إلى واقع التجربة البدنية ". (مرعي، والحيلة، ٢٠٠٠، ص٢٦٩)

التعريف النظري:

" إنها أداة يوفرها المعلم ، وتتأكد من أنها مناسبة للاستخدام بحيث تكون فعالة إذا تم استخدامها جنبًا إلى جنب مع القدرات الأخرى المتاحة في هذه الحالة ".

التعريف الإجرائي:

" جميع الأشكال التي تساعد في تشكيل مفاهيم دقيقة – أثناء عملية التدريس – مما يؤدي إلى التعلم الفعال ، من أجل اكساب خبرة جديدة ".

الاهداف التربوية / عرفها كل من :

١- **منصور(١٩٩١)** :"الغاية المبتغاة التي أنشأت من أجلها المدرسة والمصدر لتحقيق النتائج مرغوبة فيها". (منصور،١٩٩١، ص١٤)

٢- **عفيفي(١٩٩٩)** : "وصف للسلوك المتوقع من المتعلم نتيجة لاحتكاكه ببعض الحقائق والمعايير والقيم الالهية الثابتة والخبرات المتغيرة وتفاعلها معها"(عفيفي،١٩٩٩، ص٢٢).

التعريف النظري:

"إنها جملة إخبارية تصف بإيجاز القدرات التي يمكن للمتعلم إظهارها".

التعريف الاجرائي:

"هو مايراد تحقيقه من اهداف تربوية تعليمة معدة مسبقاً"

مادة التربية الفنية / تعرفها الباحثة إجرائياً :

" هي أحد مواد التعليم العام، وهي في معناها مكونة من لفظتين قائمة على التربية وهي السعي إلى تحقيق نمو متكامل لخبرات المتعلمين، لينمو التلميذ نمواً شاملاً من مختلف جوانب شخصيته من خلال الفن والأنشطة الفنية المختلفة".

إطار نظري – دراسات سابقة:

أولاً/ إطار نظري:

١- الملصقات الجدارية :

الملصقات الجدارية مهما اختلفت التسميات والآراء فيها، فإن أحدا لا يستطيع أن ينكر (بأنها قديمة قدم التاريخ، وحديثة حداثة الساعة) فقصة قابيل وهابيل وكيف أرسل الله سبحانه وتعالى الغراب ليقتل غراباً آخر ويدفنه ليتعلم قابيلُ، وفي أقدم الحضارات الإنسانية الموغلة في القدم، نجد أن ذلك الإنسان سجل تلك الرسومات الرائعة لبعض الحيوانات التي كانت تعيش في زمنه، على جدران الكهوف التي كان يعيش فيها، فهذا الإنسان فكر بملصق يتعامل بها للتعبير عما يريد، فحاول تجريد المحسوسات التي يتعامل بها، فاهتدى إلى الرسوم والرموز، وأخذ يبسط هذه الرسوم والرموز إلى أن أصبحت الحروف والكلمات التي يتعامل بها في عصرنا الحاضر هي رموز للتعامل والتعبير. (السيد، ١٩٩٨، ص٢٩)

لذا يمكن القول إن الملصقات كانت موجودة منذ العصور القديمة ، لكن الإنسان استخدمها دون برمجة ، وببساطة تركها للاختلافات الفردية من شخص لآخر ، وعندما بدأ العقل البشري في الاستعداد ، وتم العثور على المعلم والمتعلم ، بدأت العملية في التنظيم ببطء. نتيجة للتوسع غير المحدود ، أدرك العاملون في مجال التعليم أهمية التغيير والتطوير الذي حدث في وسائل الاتصال الفعالة في عالمنا المعاصر. (منصور، ١٩٩١، ص٤٥).

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس بالضرورة أن يختار المعلم أي ملصق يستعمله في أثناء التدريس، فالملصق واستعماله ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو ملصق للمشاركة في تحقيق هدف ما، وبذلك يصبح غياب الملصق أفضل من استعمال ملصق ليست ذات صلة وثيقة بالمحتوى والطريقة، وليس لها أثر في تحقيق الهدف. وهذا يعني أن المعلم في تحديده للطريقة والملصق اللتين يختارهما لتدريس درس ما يجب ان يكون واعياً بأنهما لا ينبعان من فراغ، وأنهما لا يستعملان في فراغ، وفي ذلك يصبح المعلم في موقف يكون عليه اتخاذ قرار بشأن الطريقة والملصق اللتين يقع عليهما اختياره وهذا القرار يعتمد في جوهره على مدى الوعي بنوع الهدف ومستواه، وبمدى الوعي بطبيعة المحتوى وتركيبه الداخلي. (اللقاني، ١٩٩٤، ص١٦٩).

إنَّ المعلم بحكم درايته بمستوى فهم تلاميذه، ومدى ما يلمسون من معلومات يدرك أن ثمة أشياء أو معلومات في الدرس الجديد ستكون غريبة على التلاميذ أو مستعصية على فهمهم، أو يصعب عليه هو نفسه شرحها لهم، إلا إذا استعان بأشياء محسوسة أو معلومات سابقة يتخذها (وسائل) يقرب بها الدرس الجديد إلى أذهانهم ويوضح ما فيه من معلومات أو أفكار معقدة. فالغرض الأساسي إذن من الإيضاح يكون عادةً بربط الأشياء التي يعرفها التلاميذ من قبل بتلك التي تكون جديدة عليهم، أو يشعرون بغموضها، وهو في ذلك يسير وفقاً للقواعد الأساسية وحصر الانتباه وبخاصة عند الموازنة والنقد. (عبد العزيز، ١٩٩٨، ص٢٨١).

إنَّ لهذه الملصقات أساس نفسي وهو ربط الدرس بالحياة وأشعار التلاميذ بأن دراستهم مستمدة من محيطهم وأن ما يدرسونه متصل اتصالا وثيقاً بعالمهم وشؤونهم. وقد كان (جون لوك) يعتقد بأن دماغ الإنسان غير مزود بفطرته بالمعرفة، وأن ما يكتسب

الفرد من المعارف إنما يصله عن طريق الحواس، فهي للعقل بمثابة النوافذ للغرفة المظلمة. ووضع تأكيداً خاصاً على الحواس في إكتساب المعرفة، فكلما أحسنًا إستعمال حواسنا حسُن تعلمنا وتعمقت خبراتنا. (الرحيم، ١٩٩٥، ص٥٤)

يجب أن يكون عرض ملصق على مجموعة من التلاميذ مصحوبًا بمجموعة من الصور ، حيث لا يمكن فصل القصة أو الدرس عن الصورة المصاحبة لها لهذا الغرض ، والذي يتكون من روحها وأحداثها ومناخها ، حيث يكون هذا جميلًا تحبب الصورة القصة وتجذبها للطفل ، وتساعده على فهمها وفهمها بطريقة محبوبة ، تحرك في ذهن الطفل مجسات الوعي والتأمل والذكاء والخيال والشعور الجمالي ، مما يعطي بدوره حساسًا قويًا له جميع أفكار الطفل وأحاسيسه ، من خلال الكلمات المتناغمة ، وتسلسل الرؤى والفكرة مع سطوع تلك الألوان والحركات والخطوط والميزات الجميلة ، والتي هي واضحة من القصة والصور. تعادل المصاحبة لها . (الكعبي، ١٩٩٩، ص٢٢).

إنَّ اللون ليس هو كل شيء، ومثال ذلك (إن معلماً قد يتخير صورة ملونة لمدينة أو أثر تاريخي تاركاً صورة أخرى للمدينة أو للأثر؛ لأنها غير ملونة على أساس أن الصور الملونة تكون أكثر جذباً للانتباه مع أن المهم هو ما تتضمنه الصورة وما يمكن أن تقدمه للتلاميذ. (إبراهيم، ١٩٩١، ص٤٠).

وأخيراً لا بد أن يعي المعلم أن للملصقات قيمة معنوية وأثرٌ فاعل في الدرس، بغض النظر عن القيمة المادية أو الشكل الملفت للنظر في فخامتها لأن الأدوات البسيطة التي يخترعها المعلمون والمعلمات ويصنعونها بأنفسهم بأي المواد التي تكون في متناول أيديهم، مع معرفتهم لتلاميذهم ولميولهم تكون أكثر قيمة من دون شك. (دوترنز، ١٩٩٥، ص٣٢٨)

٢- أهمية الملصقات الجدارية :

لها أثر في توليد الرغبة وحب الاستطلاع لدى التلاميذ مما يمكنهم من زيادة التحصيل والمعرفة نتيجة استعمال أكثر من حاسة.(باراقاش والسبحي،١٩٩٦، ص ٦٥).

ويمكننا القول إنها كلما كانت "واقعية وحية وملموسة ومجسمة وبسيطة كانت اقرب لأذهان التلاميذ وعقولهم فتثبت ولا ينسونها ابداً ".(عفيفي، ١٩٩٩، ص ٧٠).

وللملصقات الجدارية مزايا كثيرة منها:

١. تقرب المعلومة إلى التلاميذ.
٢. توفر وقت وجهد المعلم في عرض الدرس إذ تساهم في سرعة نقل المعلومات.
٣. تساعد على صدق الانطباعات مع بقاء الأثر.
٤. تساهم في علاج مشكلة الزيادة الهائلة في المعرفة الإنسانية.
٥. تساهم في علاج الفروق الفردية للتلاميذ.
٦. تساعد على فهم ما يصعب فهمه أو تصوره.
٧. تساهم في تعليم أعداد متزايدة من التلاميذ في فصول مزدحمة.
٨. توفر خبرات حقيقية أو بديلة تحاول نقل الواقع إلى أذهان التلاميذ.
٩. تعالج مشكلة التأهيل التربوي لدى كثير من المعلمين. (عفيفي، ١٩٩٩، ص ٧٠).

فإذا كانت كل تلك المزايا متوفرة في أي ملصق فمن البديهي أن يكون تأثيرها واضحاً وملموساً في تحصيل التلاميذ، كلما كانت المزايا أكثر. إن إدراك المعاني المجردة يحتاج إلى جهد وعناء حتى تتضح للمتعلم، لذا كان لاستعمال الملصقات والتقنيات في التدريس تأثيراً كبيراً في سرعة إدراك المتعلم لموضوع الدرس. (الحديثي، ٢٠٠٤، ص١٨).

٣- تكنولوجيا التعليم الحديث:

إستعمالها أمر له أهميته وإيجابياته، وله مخاطرة وسلبياته، ذلك أن الألفية الثالثة عالم جديد تسود فيه المعرفة، وتحتل فيه التكنولوجيات الحديثة الصدارة، مجتمع إنساني جديد، سيكون للتطور فيه انعكاسات فاعلة على المجتمع الإنساني، كتقليص كلفة الحاسوب، مما يجعله في متناول الجميع، وتزويد المدارس والصفوف التعليمية بالتكنولوجيات التعليمية الحديثة وتحسين طرائق

التدريس بتوظيفها، وانعكاسات أخرى تخص أعمال البحث العلمي وتكوين مؤسسات تعليمية نموذجية وغيرها. (شحاتة، ١٩٩٨، ص١٩٦)

إنَّ تكنولوجيا التعليم نظام يسعى إلى تسهيل التعلم الإنساني، وهذا الأمر يحتاج إلى تخطيط جيد لحصر الإمكانات، ورسم خطة للتكامل بينها، ويعد المعلم عنصراً أساسياً في تكنولوجيا التعليم، فهو أحد عناصر الإمكانات البشرية، التي ينبغي أن تتكامل مع الإمكانات المادية في عناصرها المتنوعة، فالمعلم يشترك في التخطيط ، وهو الذي يقود التنفيذ داخل حجرات الدراسة، وهو الذي يزيد من كفاءة بيئة التعلم وفاعليتها، وييسر تعلم التلاميذ، إذ إنه العقل المفكر الموجه والمرشد وواضع البدائل أمام المتعلمين. (شحاتة، ١٩٩٨، ص١٩٨).

٤- الأهداف التربوية :

تمثل أهداف منظومة التعليم لمقرر دراسي واحد أو وحدة دراسية أو درس واحد، وإنها أكثر وضوحاً وتحديداً عن الاهداف العامة، وتؤكد ناتج التعلم المراد تحقيقه أو انجازه. (الحديثي، ٢٠٠٤، ص٦١)

٥- مصادر اشتقاقها:

١. **المتعلم:** من حيث نموه وحاجاته واهتماماته ورغباته وميوله وتعلمه تمثل مصادر أساسية مهمة لاشتقاق الأهداف فتوضع الاهداف التربوية من أجله حتى يعمل على تحقيقها تحت إشراف المعلم أو إرشاده.(Yeager&Wilsoh,1997,p36)

٢. **المجتمع:** من حيث طبيعتها ، فإن النظم والمؤسسات والمشاكل والتطلعات المستقبلية ، حيث يتم تمثيل المجتمع من خلال مجموعة من الأفراد الذين يستقرون في بيئة معينة ، وتنشأ مجموعة من الأهداف والرغبات والمنفعة المتبادلة بينهم ، وهم تحكمها مجموعة من القواعد والأساليب التي تنظم سلوكهم وتفاعلهم.

٣. المادة الدراسية : من حيث مجالاتها وأسس اختيارها ومكوناتها وتتابع محتواها ومدى ارتباطها باهتمامات المتعلمين، وقابلية محتواها للتعليم، ومدى فائدتها وأهميتها في الحياة، فأنها تساعد جميعها المعلمين والمشرفين التربويين على اشتقاق الأهداف التربوية. (الرحيم، ٢٠٠٥، ص٢٧)

٦- خصائصها :

١. إنَّ تكون متفقة مع الطبيعة الانسانية مراعية لحاجاتها قابلة لاطلاق قدراتها الابداعية.

٢.إنَّ تلبي حاجات المجتمع الحاضرة وتعالج مشكلاته.

٣.إنَّ توضح نوع من المعارف والمهارات والاتجاهات والعادات التي يراد تنميتها في شخصية المتعلم.(Garman&piantanida,2005,p75)

٤. إنه يوجه العاملين في مجال التعليم بما يجب أن يتعلموه ، ويساعدهم على تحديد الأساليب اللازمة في التعليم والأدوات اللازمة لقياس وتقييم نتائج العملية التعليمية.

٧- معاييرها :

يؤكد التربويين على تحديد الاهداف ينبغي أن يستند الى شروط ومعايير معينة حتى تكون تلك الاهداف منسجمة انسجاما كليا مع بعضها ومنها.

١. الأهداف مناسبة لاستعدادات التلاميذ واحتياجاتهم. بمعنى أن نتائج التعلم والأنشطة والخبرات التعليمية المرتبطة بها مناسبة لمستويات وخبرات نمو المتعلمين.(john,1994,p59)

٢. الأهداف مبنية على أسس تربوية سليمة وعلى أساسيات علم النفس وعلم النفس التربوي والتربوي.(Hartly,1993,p81)

٣.إنَّ تستند الأهداف الى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة ،بمعنى أن تنسجم الاهداف مع حاجات المجتمع ومشكلاته وفلسفته ،وان تتماشى مع ثقافة المجتمع وظروفه.

٤.إنَّ تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقيق ،بمعنى أن تكون ممكنة التحقيق .

٥.إنَّ تكون الاهداف شاملة لمجالات التعلم الثلاثة .المجال المعرفي ،المجال المهاري ،المجال الوجداني (عفيفي، ١٩٩٩، ص٥٢).

ثانياً/ دراسات سابقة:

عنوان الدراسة	اسم الباحث ومكان وسنة الدراسة	الهدف	الأداة	الوسائل الاحصائية	النتائج
أثر استخدام الملصقات الجدارية في تحقيق التفكير العلمي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي	الباوي (١٩٩٧) العراق – جامعة بغداد	تهدف الى معرفة أثر استخدام الملصقات الجدارية في تحقيق التفكير العلمي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي	اختبار تنمية التفكير العلمي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	دالة لصالح المجموعة التجريبية
أثر تجربة الملصقات الجدارية في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل العلمي للطلاب	البكري(١٩٩٩) العراق – جامعة بغداد	تهدف الى معرفة أثر تجربة الملصقات الجدارية في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل العلمي للطلاب	اختبار التحصيل العلمي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	دالة لصالح مجموعة التجريبية

منهج البحث وإجراءاته: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملائمة لإجراءات بحثها الحالي

١- التصميم التجريبي :

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، كما في الشكل (١):

المجموعة	المتغير	
	المستقل	التابع
التجريبية	الملصقات جدارية	تحقيق الاهداف التربوية
الضابطة	ـــــ	

شكل(١) التصميم التجريبي

٢- تحديد مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الزنابق الابتدائية البالغ عددهم (١١٩)، وقد تم اختيارها قصدياً، وذلك بسبب تعاون الإدارة المدرسية مع الباحث.

٣- عينة البحث :

اختيرت شعبتان بطريقة قصدية شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٣) تلميذاً، دُرسوا مادة التربية الفنية، وفقاً للملصقات الجدارية، بينما اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٠) تلميذاً، دُرسوا بالطريقة الاعتيادية. وكما في جدول (١) :

جدول (١)

عينة البحث

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	الراسبين	بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٥	٢	٣٣
الضابطة	أ	٣٤	٤	٣٠
المجموع		٦٩	٥	٦٣

٤- تكافؤ مجموعتي البحث :

ولضمان التحقق من بعض المتغيرات التي تعتقد الباحثة أن لها تأثير في نتائج التجربة ضبطت المتغيرات الاتية:

١- العمر الزمني مقاساً بالأشهر.

٢- التحصيل السابق.

٣- الذكاء.

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	تجريبية	١٢٣،٦٧٠	٤،٣٢٦	١,٤٧٢	١,٩٨٠	غير دالة
	ضابطة	١٥٣،٧٦٣	٥,٨٧٥			
التحصيل السابق	تجريبية	٦٥،٣٤١	٧،٦٥٤	٠,٨٢١		
	ضابطة	٦٩،٨٧٦	٩،٠٩١			
الذكاء	تجريبية	٧٤،٩٧٤	٧،٢٣١	٠،٩٤٢		
	ضابطة	٧٠،٤٥٣	٦،٨٩٣			

الاندثار التجريبي :

ويقصد به خسارة الباحث لبعض افراد عينة البحث خلال فترة التجريب، فقد يشاركون في نشاطات معينة او يتعرضون لعوامل جسمية او نفسية تبعدهم عن مجموعات الدراسة (ملحم٢٠٠٢، ص ٣٢) ، ولم تحصل اي خسارة بين تلاميذ العينة اثناء فترة تطبيق التجربة.

مستلزمات البحث :

- تحديد المادة العلمية:
- **تحديد الاهداف السلوكية:** تم صياغة (٢١) غرضاً سلوكياً.
- **إعداد الخطط التدريسية :**

أعدت الباحثة خطط تدريسية يومية لمجموعتي البحث، وبالاستناد إلى الأغراض السلوكية التي أعدت تم إعداد (١٢) خطة تدريسية لكل مجموعة.

- **أداة البحث :**

أعدت الباحثة اختبار في مادة التربية الفنية لغرض تحقيق الاهداف التربية، وفقاً لمحتوى المادة والاغراض ومكون من (١٠) فقرات من النوع المقالي.

تعليمات التصحيح :

يعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار، وكذلك يعطى درجة صفر للإجابة الخاطئة، اما الفقرة المتروكة فتعامل معاملة الفقرة الخاطئة، وبهذا يكون مدى التصحيح (صفر –١٠).

صدق الاختبار :

أي ان الاختبار يجب ان يقيس ما ينبغي قياسه فعلاً وليس شيئاً مختلفاً، فإذا هدف الاختبار قياس متغير ما فلا داعي ان يتضمن الاختبار اسئلة لقياس متغير آخر، وإلا فانه لا تنطبق عليه صفة الصدق.(عليان، ٢٠١٠،ص ١٧١)

الصدق الظاهري :

قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار بصيغته الاولية مع الأغراض السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين وطرائق تدريس (ملحق١) للتأكد من سلامة الفقرات وملائمتها للأغراض المحددة ووضوح صياغتها وموضوعية البدائل وجاذبيتها، وقد تمت اعادة صياغة بعض الفقرات وتعديلها أخذاً بآراء الخبراء بعد احتساب نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر.

التطبيق الاستطلاعي :

للتثبت من الخصائص السايكومترية للاختبار طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٠) تلميذاً من الصف الخامس الابتدائي ، يوم الاربعاء٢٠٢٠/١/٣٠. موعداً للاختبار بعد تبليغ التلاميذ قبل اسبوع من مادة الاختبار.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي :

أ- معامل الصعوبة :

وقد حسب معامل الصعوبة ووجد انه يتراوح ما بين (٠،٣١- ٠،٦٩)، وبهذا تكون جميع الفقرات ذات مستوى صعوبة مناسب. (بلوم،١٩٨٣، ص ٧١)

ب- قوة التمييز:

وقد حُسبت باستخدام معادلة القوة التمييزية ووجد ان مستوى التمييز يترواح بين (٠،٣١ – ٠،٧٢) ، ويرى الظاهر(٢٠٠٢) ان فقرات الاختبار تُقبل اذا كان معامل تمييزها (٢٠، ٠) فما فوق (الظاهر ،٢٠٠٢، ص١٠٧)، وعلى هذا الاساس يعد معامل تمييز الفقرات مناسباً.

جدول (٣)

ومعامل الصعوبة وقوة التمييز لفقرات الاختبار

الفقرة	العليا	الدنيا	معامل الصعوبة	قوة التمييز
١.	٢٥	٨	٠،٥٢	٠،٥٣
٢.	١٧	٣	٠،٣١	٠،٤٤
٣.	٣٠	١٠	٠،٦٣	٠،٦٣
٤.	٢٠	١	٠،٣٣	٠،٥٩
٥.	١٧	٥	٠،٣٤	٠،٣٨
٦.	١٩	٢	٠،٣٣	٠،٥٣
٧.	٢٧	١٢	٠،٦١	٠،٤٧
٨.	٢٢	١٠	٠،٥٠	٠،٣٨
٩.	١٩	٣	٠،٧٢	٠،٥٠
١٠.	٢٧	١٤	٠،٦٤	٠،٤١

ثبات الاختبار:

اعتمدت الباحثة على طريقة التجانس الداخلي بتطبيق معادلة (كيودر- ريتشاردسون ٢٠) في حساب ثبات الاختبار ووجدت بأنه يساوي (٠،٨١) وتعد هذه القيمة جيدة ، إذ ان قيمة (٨٠ ، ٠) فما فوق هي قيمة مرتفعة من الثبات (علام ، ٢٠٠٠ ،ص ٥٤٣) وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صيغته النهائية على عينة البحث.

اجراءات تطبيق التجربة:

١-التنسيق والاتفاق مع ادارة المدرسة على تنظيم جدول الدروس في المادة لمجموعتي البحث اذ تم تدريس المجموعتين في الأيام ذاتها وبوقت زمني مقارب للحصص .

٢- تم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ وتحديداً يوم الأحد (٨/ ١٠ /٢٠١٩) وانتهت يوم الخميس (٦/ ٢ / ٢٠٢٠)، أي استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً .

الوسائل الإحصائية:

أستعملت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية SPSS .

عرض النتائج وتفسيرها:

عرض النتائج:

وجد ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨،٧٠) بانحراف معياري (١،٠٤٥) ، وفي حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦،٥٣) بانحراف معياري (١،٠٧٤) ، وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

درجات مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٨،٧٠	١،٠٤٥	٦١	٨،٠٩٨	١،٩٨٠	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	٣٠	٦،٥٣	١،٠٧٤				

يتضح من الجدول أعلاه ان القيمة التائيه المحسوبة (٨،٠٩٨) اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٨٠)، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية الذين دُرسوا باستعمال الملصقات الجدارية على المجموعة الضابطة الذين دُرسوا بالطريقة الاعتيادية. أي ان استخدامها كان ذا تأثير ايجابي، كما في (ملحق ٣).

تفسير النتائج:

اظهرت النتائج انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك الى الاسباب الآتية:

١. أنّ تدريس التلاميذ على وفق الملصقات الجدارية تجعلهم يتفاعلون أكثر، لما تمتلكه من مميزات تساعد التلاميذ على تنشيط العقل من خلال ربط المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تدريسها.

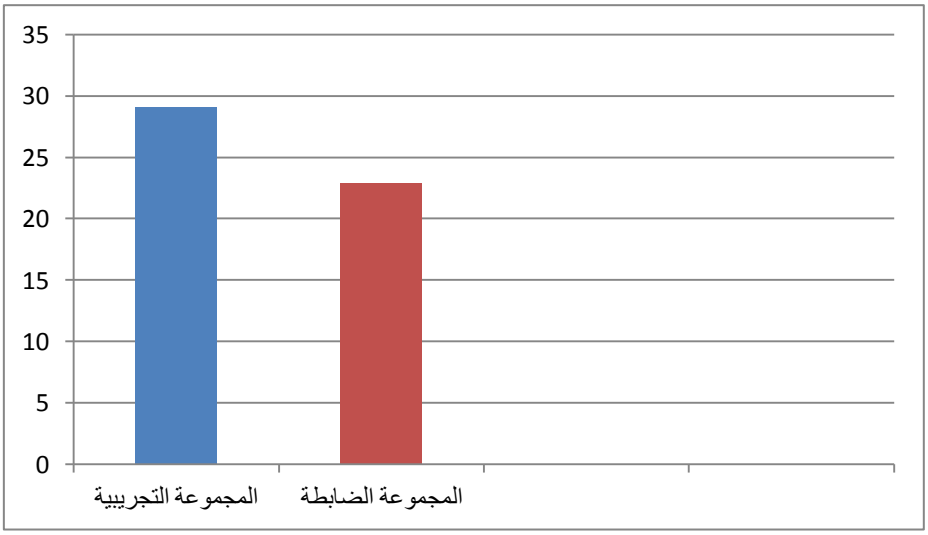

شكل (٢) مستوى درجات مجموعتي البحث

٢. تحفز التلاميذ لكونها تبعدهم عن الحفظ الاصم مما يقلل من خوف وخجل التلاميذ في المشاركة خاصة ان الكتب مفتوحة امامهم، ولكن شعورهم بالثقة بأنفسهم، وتشجيعهم بتكريم المجموعة او الطالب الافضل في المشاركة والمنافسة والتحضير اليوميّ واتاحت جو دراسي ممتعاً.

الاستنتاجات:

١. إنَّ توظيف الملصقات في التدريس ادى الى رفع مستوى تحقيق الاهداف التربوية.

٢. إنَّ استعمالها يجعل التلاميذ نشطاً وفاعلاً طوال وقت الدرس.

٣. تحسن العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وتقوي الرابطة بين التلميذ والمدرس اثناء الدرس وخارجه .
٤. إنَّ استعمالها يعتمد على نشاط التلاميذ.
٥. تعمل على البحث والتقصي عن الحقائق بشكل يسير.

التوصيات:

١. توجيه المعلمين إلى عدم الأقتصار على الأسلوب التقليدي، وضرورة التدريس بالملصقات الجدارية التي اثبتت اثرها في التعليم.
٢. رفع هذه التوصية لمعلمي ومعلمات مادة التربية الفنية لاعتمادها في التدريس لما اعطت من نتائج.
٣. ضرورة جعل التلاميذ يستفيدون منها في مواد تعليمية اخرى.

المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات البحث تقترح الباحثة إجراء دراسة :

١.مماثلة للدراسة الحالية لمواد دراسية أخرى.
٢.مماثلة في متغيرات تابعة أخرى كمهارات ما وراء المعرفة والذكاءات المتعدد.

المصادر:

١.إبراهيم ، مجدي عزيز (١٩٩١): الإبداع وجودة التعليم والتعلم ، ط ١، عالم الكتب ، القاهرة.
٢.باراقاش، صالح سالم، وعبدالله محمود السبحي (١٩٩٦) : أصول التربية العامة والاسلامية، ط٢، المملكة العربية السعودية، دار الاندلس للنشر والتوزيع، مكتبة الملك فهد.
٣.الباوي، عباس علي عبود(١٩٩٧): أثر استخدام الملصقات الجدارية في تحقيق التفكير العلمي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .
٤.البكري، عبد الكريم عبدالله يحيى(١٩٩٩): أثر تجربة الملصقات الجدارية في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل العلمي للطلاب ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، (رسالة ماجستير غير منشورة).
٥.بلوم، بنيامين وآخرون، (١٩٨٣): تقويم الطلاب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين.
٦.الحديثي، احسان عمر محمد سعيد.(٢٠٠٤): أبحاث في طرائق تدريس، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
٧.الحصري، علي منير، ويوسف العنيزي(٢٠٠٠): طرق التدريس العامة٠–د٠م: مكتبة الفلاح المحمدية.
٨.دندش، فايز مراد، والأمين عبد الحفيظ (٢٠٠٢): دليل التربية العلمية واعداد المعلمين، كلية الآداب والعلوم، أوباري.– الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
٩.دوترنز، روبرت (١٩٩٥): منهج المدرسة الابتدائية، من مطبوعات اليونسكو.– د.م : دار الفكر العربي؛ مطبعة الرسالة.
١٠.الرحيم، أحمد حسن (١٩٩٥): الطرق العامة في التربية، النجف، كلية التربية، مطبعة الآداب.
١١.سلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٠): الوسائل التعليمية والمنهج، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
١٢.السيد، محمد علي (١٩٩٨): الوسائل التعليمية وتكنلوجيا التعليم ، ط٨، الأردن، عمان.
١٣.الشبلي، ابراهيم مهدي(٢٠٠٠): المناهج بناؤها. تنفيذها، تقويمها، تطويرها، باستخدام النماذج.، ط٢، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
١٤.شحاته ، حسن (١٩٩٨) : تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي دراسة تجريبية ، مجلة القراءة والمعرفة العدد ، (٩) مصر.
١٥.الصانع، محمد عبد الله (١٩٩٥): التعليم الذاتي وتطوير المناهج وأساليب التدريس، ندوة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض.

١٦. الظاهر، زكريا محمد،(٢٠٠٢): مبادئ القياس والتقويم في التربية،ط٢، دارالثقافة،عمان.
١٧. عامر، رياض حامد يوسف،(٢٠٠٦): تطوير منهجية لتقييم الأثر البيئي بما يتلاءم مع حاجة المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات، جامعة النجاح الوطنية ،نابلس.
١٨. عبد الرحمن ، أنور حسين وعدنان حقي زنكنة (٢٠٠٧): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد.
١٩. عبد العزيز، صالح، وعبد العزيز عبد المجيد(١٩٩٨): التربية وطرق التدريس ، ط٩، دار المعارف، مصر.
٢٠. عبيد ، ماجدة السيد وآخرون (٢٠٠١): أساسيات تصميم التدريس ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
٢١. عفيفي، محمد بن السيد(١٩٩٩): توجيهات تربوية للمعلمين والمعلمات، مكة المكرمة.
٢٢. علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوصياته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي، عمان.
٢٣. عليان، شاهر ريحي، (٢٠١٠): مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها، ط١، دار المسيرة، عمان.
٢٤. الكعبي، فاضل عباس(١٩٩٩): المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الأطفال، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام.
٢٥. اللقاني، أحمد حسين. المنهج، الأسس(١٩٩٤): المكونات، التنظيمات، القاهرة، جامعة عين شمس، عالم الكتب.
٢٦. مراد، صلاح احمد وسليمان، امين علي، (٢٠٠٢): الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
٢٧. مرشد المعلم(١٩٩٣): من منشورات وزارة المعارف البريطانية، تعريب وزارة المعارف العراقية، مطبعة السعدي.
٢٨. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة(٢٠٠٠): المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٩. ملحم، سامي محمود، (٢٠٠٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة عمان.
٣٠. منصور، عبد المجيد سيد أحمد(١٩٩١): سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.
31. Garman ،N. ،and Piantanida ،M.(2005):Introduction to Active Learning a module for edustion ، Essay: school making in nation in PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com transition: A Rationale for Active.Theoretical Explanation of workshop process21.USA.
32. Hartly James ،(1993) the effect of pre _ testing on post test performance in structional sciene .
33. john Huge) 1994): achieving History standards in Elementary schools – Eric clearing house for social studies – social science Education . Blooming In ED373020.
34. Staiger , Edited by Ralph (1993) Collection undertaken by the international Reading Association on behalf of unesco .
35. Yeager ،e. and Wilson ،E (1997) ،Teaching historical thinking in social studies methods course Acase study . The social studies ،88 ،(3)

الملاحق

ملحق(١)

اسماء السادة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص الدقيق	مكان العمل
١.	أ.د حسن علي العزاوي	علوم تربوية ونفسية	جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد
٢.	أ.د ساهرة عباس قنبر	طرائق تدريس	الجامعة التكنولوجية / التعليم المستمر
٣.	أ.د فاروق كودي حسين	علوم تربوية ونفسية	الجامعة المستنصرية
٤.	أ.د قبيل كوري حسين	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية / كلية التربية
٥.	أ.د محمد أنور محمود	قياس وتقويم	جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد
٦.	أ.د هناء خضير جلاب	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد
٧.	أ.د ياسين حميد عيال	قياس وتقويم	جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد
٨.	أ.م.د بلاسم كحيط الكعبي	طرائق تدريس الجغرافية	جامعة بغداد/ كلية التربية أبن رشد
٩.	أ.م.د محمد أبراهيم الربيعي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
١٠.	أ.م.د مهدي علوان القريشي	طرائق تدريس	جامعة واسط / كلية التربية

ملحق(٢)

فقرات أختبار تحقيق الاهداف التربوية لمادة التربية الفنية

الفقرات		
١	عرف مفهوم الاتزان .	....
٢	ميز الاعمال التصميمية التي فيها اتزان .	....
٣	نفذ عملاً تصميميا فيه اتزان .	....
٤	عرف مفهوم الانسجام.	....
٥	تميز الاعمال التصميمية التي فيها انسجام .	....
٦	نفذ عملاً تصميميا فيه انسجام .	....
٧	عرف مفهوم التضاد .	....
٨	ميز الاعمال التصميمية التي فيها تضاد .	....
٩	نفذ عملاً تصميميا فيه تضاد .	....
١٠	عرف الاعمال التصميمية التي فيها سيادة .	....

ملحق (٣)

درجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار تحقيق الاهداف التربوية

المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	٩	١٨	٨	١	٧	١٨	٦
٢	٩	١٩	١٠	٢	٧	١٩	٧
٣	٨	٢٠	٩	٣	٨	٢٠	٥
٤	١٠	٢١	٩	٤	٦	٢١	٥
٥	٧	٢٢	١٠	٥	٨	٢٢	٨
٦	٨	٢٣	٩	٦	٩	٢٣	٦
٧	٩	٢٤	٩	٧	٦	٢٤	٥
٨	٨	٢٥	٨	٨	٥	٢٥	٨
٩	١٠	٢٦	١٠	٩	٦	٢٦	٦
١٠	٩	٢٧	٧	١٠	٦	٢٧	٧
١١	٩	٢٨	٨	١١	٥	٢٨	٦
١٢	٨	٢٩	١٠	١٢	٧	٢٩	٧
١٣	١٠	٣٠	٩	١٣	٦	٣٠	٨
١٤	١٠	٣١	٧	١٤	٧		
١٥	٨	٣٢	٨	١٥	٦		
١٦	١٠	٣٣	٧	١٦	٦		
١٧	٧			١٧	٧		

مدى التصحيح من (صفر –١٠)

المجموع / ٢٨٧
المتوسط الحسابي / ٨،٧٠
الانحراف المعياري / ١،٠٤٥
التباين / ١،٠٩٣

المجموع / ١٩٦
المتوسط الحسابي / ٦،٥٣
الانحراف المعياري / ١،٠٧٤
التباين / ١،١٥٤